لقضايا شعبهم ، من محاولات مشبوهة لتزييف ارادة شعبنا الفلسطيني في الارض المحتلة ، والتفافه حول م٠ت٠ف ومحاولة خلق كيان عميل وهزيل ليكون بديلا عنها ، والادعاء بأن الشعب الفلسطيني يرضى بغير م٠ت٠ف بديلا ٠

« اننا نعلن ان ما يقومون به ان هو الا حلقة من التآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي على شعبنا وكافة شعوب المنطقة والعالم ، ونعلن مجددا تأييدنا الواضح والمطلق لمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا الفلسطيني وان ربط الدولة الفلسطينية المستقلة بأية جهة كانت ، هو من صلاحيات هذه الدولة نفسها بعد قيامها ، ولنا كامل الثقة بأن شعبنا قادر على فرض ارادته وتفويت الفرصة على كل العابثين بمصيره ومستقبله ووحدته الوطنية » ٠

ووقع على هذه العريضة عدد من الشخصيات الوطنية في منطقة رام الله ، من بينهم ، كريم خلف رئيس بلدية رام الله امين شحاده رئيس بلدية بيرزيت ، احمد لطفي رئيس بلدية بيتونيا ، ابراهيم سليمان رئيس بلدية البيرة ٠ كما وقع عليها عدد باسم المؤسسات والهيئات في هذه المدن ٠

النشاط الاستيطاني :

اتسم النشاط الاستيطاني في المناطق العربية المحتلة بتكتم السلطات الإسرائيلية حوله ، حيث درجت في معظم الاحيان على عدم الاعلان عن الاحتفال بقيام هذه المستوطنة او تلك ، كما كان الامر متبعا في عهد التجمع العمالي ، مع الاكثار من الحديث حول المشاريع الاستيطانية المستقبلية ، وسط اجواء الخلافات التي نشبت مؤخرا بين جوش ايمونيم والسلطات الحكومية حول الاستيطان فقد اخذ اعضاء الحركة يطالبون حكومة الليكود بتنفيذ وعودها السابقة ، والانسجام مع مواقفها التي كانت تطرحها من خلال وجودها في المعارضة ، ودعوا الى تحقيق خطتهم الرامية الى اقامة ١٢ مستوطنة في الضفة الغربية قبل نهاية هذا العام ٠ وكان الاجتماع الذي عقده جوش ايمونيم في الرابع من شهر ايلول الماضي في الخان الاحمر وحضره رئيس الحكومة مناحيم بيجن مؤشرا واضحا لما وصلت اليه الخلافات في وجهات النظر بين جوش ايمونيم والحكومة ورأى فيه بعض المعلقين الاسرائيليين احد الاسباب التي يمكن ان تؤدي الى استقالة حكومة الليكود ٠ فقد هدد رئيس جوش ايمونيم الحكومة بالتخلي عن الصبر وضبط النفس، والبدء باقامة مستوطنات رغم انف الحكومة على سمع من بيجن الذي لم يستسغ هذا التهديد ، وغادر الاحتفال في جو متوتر دون ان يدلي بكلمة ٠

وتحت ضغوطات جوش ايمونيم ، وضغوطات الحسابات الدولية ، اقدمت السلطات الاسرائيلية التي لا تختلف في جوهرها عن جوش ايمونيم، على اقامة عدد من المستوطنات دون الاعلان عنها ٠ فقد ذكر وزير الزراعة ارئيل شارون (معاريف ٩ـ ٩ـ٧٧) انه « لم تذع على الملأ جميع الاعمال الاستيطانية التي تمت خلال الشهر الماضي في يهودا والسامرة ٠ لقد اقيمت مستوطنات هناك لم يذع عنها شيء » ٠

وردا على سؤال عما اذا كان بوسعه اعطاء مزيد من التفاصيل قال « لا ٠ لن افعل ٠ ان رجال جوش ايمونيم يعرفون ذلك تماما » ٠ وحول عدد المستوطنات التي ستوافق الحكومة على اقامتها خلال هذا العام ، اجاب « الكثير الكثير ٠ وبايقاع اكبر واسرع مما كان معهودا في السابق»٠

الا ان ما رفض الافصاح عنه شارون